

١٢. باب ما جاء أن الغلو في قبور الصالحين يَصِيرُ رها أو ثانا تَعْبُدُ من دون الله | ش عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

ابو ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوثانا تعبد من دون الله. روى مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبوري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا - [00:00:00](#)

ذو قبور انبيائهم مساجد. ولابن جرير بسنده عن سفيان منصور عن مجاهد في قوله افرأيتم والعزى قال كان يلت لهم السويق فما دفع كفو على قبره. وكذا قال ابو الجوزاء عن ابن عباس رضي الله - [00:00:20](#)

الله تعالى عنهما قال كان يرد له كان يرد السويق للحاج. وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسروج. رواه رواه اهل السنن - [00:00:40](#)

المؤلف رحمه الله نوع الدالة والابواب في القبور لان الناس ابتلوا بهذا. وكثر تعلقهم فاراد ان يبين متعددة ان هذا من الامور العظيمة التي حذر منها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل - [00:01:00](#)

حرصا على هداية الناس. وخوفا عليهم من عذاب الله جل وعلا قولوا جزاه الله خيرا على هذا الامر. وسوف يلقي جزاءه باذن الله. قال باب ما جاء هي ان الغلو يقوم للصالحين الغلو سبق معناه انه تجاوز الحد المشروع - [00:01:30](#)

في هذا الامر في اي امر يصيرها اوثانا تعبد من دون الله. ثم ذكر روى مالك ابن الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبوري وثنا يعبد. اشتد غضب الله على قومه - [00:02:00](#)

قبور انبياء المساجد. يعني دعاؤه بهذا الدعاء قبل وجود القبر في حياته يدل على خوفه من ذلك. يقول ابن القيم رحمه الله قد استجاب الله دعاءه. فحاط قبره بدلالة جدران. جدران التي ذكرت انه عمر بن الخطاب - [00:02:20](#)

ابن عبد العزيز بنى عليه بناء ما يستطيع احد القبر. من بناء مثلث ولا يزال البناء موجود ولكن صار من دونه بناء. الا وجودنا داخل القبلة وينتهي بزاوية الى الشمال ولكن نيات الناس ومقاصدهم تجد كثير من الناس الان - [00:02:50](#)

وانه يذهب يصلي القبر. وكثير منهم اذا جاء اتجه للقبر ورفع يديه آآ ده سئل ماذا تقول؟ قال سلم ترفع يديك تدعو السلام اذا دخلت مسجد فسلم. كما كان الصحابة واذا صليت فسلم عليه. فهو افضل - [00:03:30](#)

كان الصحابة رضوان الله عليهم هكذا اذا دخل احدهم المسجد صلى على النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك يصلي واذا انتهت الصلاة اما ان يجلسوا مع ان يخرجوا. ما احد يذهب اليه يسلم عليه. يقول سالم ابن عبد الله ما رأيت احدا من - [00:04:00](#)

الصحابة يقصد يأتي الى القبر يسلم عليه الا عبد الله ابن عمر كان اذا اراد ان يسافر جاء اه وقال السلام عليك يا رسول الله. السلام عليك يا ابا يا ابي بكر. السلام عليك يا ابتي ثم يخرج - [00:04:20](#)

اذا رجع من السفر فعل ذلك. ولا رأيت احدا يفعل هذا غيره. هذا من فعله هو اجتهاده ابن عمر ان الصحابة فهموا قول الرسول لا تجعلوا قبوري عيدا وصلوا علي اينما كنتم. فان صلاتكم - [00:04:40](#)

تبلوني ولهذا عبيده ابن ابن بنته رأى رجل يأتي وكان البناء فيه فتحة يدخل ويسلم. كان يتعشى يقول فدعاني قال فقلت لا اريده. قال ما لي اراك تأتي الى هنا؟ فقلت اسلم على النبي وسلم. قال لا - [00:05:00](#)

ما انت ومن في الاندلس ولا سوا؟ سلم عليه اينما كنت. هذا وكذلك جاء عن ابن عمه نفسه. نفس الكلام هذا هم يعرفون هذا ويعلمونه

ممن النصوص التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم. ولهذا يقول اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. معنى - 00:05:40

هذا الوثن هو المكان أو الحجر أو الشجرة أو القبر يسمى إذا ان الصنم فهو الذي يكون على صورة آدم أو صورة حيوان. فهذا الفرق في اللغة بين الوثن والصنم دل هذا على انه لو عبد لصار وثني. قال اللهم - 00:06:10

وثنا يعبد. ثم قال اشتد غضب الله على قومه اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. مساجد مثل ما ما سبق انه يصلي عنده اه من فعل ذلك وان كانت صلواته لله وقد ارتكب - 00:06:40

جرما استحق عليه انه يلعن ان يكون ملعونا لان هذا يكون سببا للشرك والشرك هو اعظم الذنوب نسأل الله قالوا ولابن جرير بسنده عن سفيان منصور عن مجاهد ورأيت اللات والعزى قال كان يلت لهم السويق هذا سبق ولكن مقصوده - 00:07:00

في هذا ان العزة على هذا كان رجل. فلما دفن الممات دفن وعبد. هذا المقصود فاذا يعني تعظيم الانسان والغلو فيه بزيادة الحب والتعلق به يجعله طاغوتا يعبد من دون الله. كل من عبد من دون الله فهو من الطواغيت - 00:07:30

قال وقال ابو الجوزاء عن ابن عباس كان يلت السويق للحاج يلت يعني ان هذا على قراءة التشديد اللات بتشديد اخذوا من اللت ولكن القراءة السمعية الاكثر قراءة ما كثيرا بالتخفيف كلها بالتخفيف وهذه من القراءات الشاذة. التي لا يجوز - 00:08:00

القراءة بها آ صلاة وغيرها وهي قراءة ابن عباس وقراءة مجاهد وغيرهما ولو عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور. يعني النساء. النساء لا يجوز ان يزورن القبور - 00:08:40

ولا فرق بين قبر وقبور. اه هذا القول الحق الذي يجب ان يعمل به ما قول بعض العلماء انه لا بأس بزيارة لانه استدل بأشياء جاء التوهي من الجواز عائشة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كيف نقول اذا زرنا القبور - 00:09:10

قال قولتي الى اخره. يعني علمها فدل على ان ويجوز زيارة القبور للنساء وهذا ما يدل ان يعني يجوز انها تمر على القبور فتقول هذا. يمر عليها وهي ماشية ولا وبين؟ من الزيارة - 00:09:40

جاء اللعن وهذا اللفظ بعظ اللي يستوي في الحديث يقول انه ضعيف وانما الصحيح زوارات. للتشديد ولكن اهل السنن رووا هذا بهذا اللفظ زائرات القبور. والسنن المسلمون قبلوها وما فيها وعملوا بها - 00:10:00

مقصود السنن الرابع نعم فيه مسائل الولى تفسير الثاني الثانية تفسير العبادة. الثالثة انه صلى الله عليه وسلم لم يستعذ الا مما يخاف وقوعه رابعة قرنه بهذا اتخاذ القبور مساجد. الخامسة ذكر شدة الغضب من الله - 00:10:30

السادسة وهي من اهمها معرفة صفة عبادة اللات التي هي اكبر اوثانهم. السابعة معرفة انه قبر رجل صالح. الثامنة انه اسم صاحب القبر. وذكر معنى التسمية. التاسعة التاسعة لعنه زائرات القبور. العاشرة لعنه من اسرجها. يقول معرفة - 00:11:00

انه رجل صالح لقنا انه القراءة شاذة يعني اذا كانت الشهادة تكون دليل قل نعم يكون حكمها حكم الحديث. يستدل بها نعم -

00:11:30